فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

البَابُ السَّابع عشر .

ذكر الأمثال في مرازي الدّهر وحدثانه .

212 - باب المثل في الأَقدار والنوازل .

قال أبو عبيد : قال شريح في الذين فروا من الطاعون : (إِنَّا وَإِيَّاهُم مِنْ طَالِبٍ لَقَرِيب) .

ع : فرّ قوم من أهل الكوفة من الطاعون إلى النجف فقال شريح : (إِنَّ مَنْ بِالنَّجَفِ مِنْ قُدْرَةٍ لَقَرِيب) .

هكذا لفظ الرواية عن شريح .

والنجف غلظ في الأرض مرتفع وبه سمي هذا الموضع وهو على مقربة من الكوفة .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في هذا : (كَيْف توَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُه) .

ع : قال الشاعر وهو المتلمس :